ويوخذ من تركه صلى الله عليه وسلم له ان ضربهما وان جاز بشرطه
المذكور في كتب الفقه الاولى تركه قالوا بخلاف الولد فالاولى
تاديبه ويوجه بان ضربه لمصلحة تعود عليه فلم يندب
العفو بخلاف ذلك فان لحظ النفس فندب العفو عنها مخالفة
لهواها وكظما لغيظها ما رايت ما علمت اذ هو الانسب بالمقام
منتصرا منتصرا منتقما مظلمة هي بفتح الميم واللام مصدر وبكسر اللام
اوضمها اسم ما اخذ او نيل من معصوم عدوانا سواء كانت في البدن
ام العرض ام المال ام الاختصاص ظلمها المنصوب على الاول
مفعول مطلق وعلى الثاني مفعول به وظلم يتعدى لمفعولين
كما في القاموس خلافا لمن زعم قصره على واحد فقد ظلم بها
وانما لم ينتقم صلى الله عليه وسلم منها مع ان مرتكبها قد باء باثم عظيم
سيما لبيد بن الاعصم الذي سحره واليهودية التي سمته لانه
حق ادمي يسقط بعفوه بخلاف حقوق الله التي ذكرها
بقوله ما لم تنتهك ترتكب محارم الله جمع محرم اي شيء حرمه الله
تعالى على عباده والله اعلم فان قلت مظلمته صلى الله
عليه وسلم ايذاؤه وايذاؤه كفر وهو حق الله تعالى فكيف يسقط
بعفوه قلت لا نسلم ان مطلق ايذائه كفر الا ترى الى ما مر فيمن
جذب رداءه حتى اثر في عنقه فعفى عنه واعطاه حمل بعيرين
له والحاصل ان ايذاءه الذي يصدر من مسلم جاف وهذا النوع عنه فلم
يكفر وعفا عنه او من منافق وقد امر بتحمل اذاهم لئلا ينفر الناس عنه
كما قال وقد قيل له الا تقتلهم لا لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل

اصحابه او من

اصحابه او من كان كافر معاهد لمصلحة تالفه اقتضت عدم
مواخذته بجريمته او حربي وهو غير مستلزم للاحكام وبعضهم
هنا ما لا يفهم لعدم احاطته بكلام الايمة فاجتنبه من اشدهم
من زاية لانه كان اشدهم كما صرحت به روايات اخر كذا قيل ومر
في احسنهم ما يرده وان كونه من اشدهم لا ينافي كونه اشدهم
غضبا فينتقم ممن ارتكب ذلك لما علمت انه لا يقبل العفو
ومن المحارم التي ينتقم بها ولا يعفو عنها حق الادمي اذا صمم
في طلبه وفيه الحث على العفو والحلم واحتمال الاذى والانتصار
لدين الله تعالى وانه يسن لكل ذي ولاية التخلق بهذا الخلق
الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى على انهم قد اجمعوا
على ان القاضي لا يجوز له ان يقضي لنفسه ولا لمن لا تقبل شهادته له
كابيه وابنه ولا ينافي هذا الحديث امره صلى الله عليه وسلم بقتل
ابن خطل ونحوه ممن كان يوذيه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مع
ذلك ينتهكون حرمات الله او ان عفوه انما كان في غير ذنب
يكفر به مرتكبه كمن جفا في رفع صوته عليه ومن جذب برداءه صلى الله
عليه وسلم حتى اثر في رقبته بخلاف ~~العفو عنهم ومن عرضه ولا~~
اولئك فانهم كفروا بايذائه فلم يمكنه العفو عنهم ومن ثم اقتص صلى الله
عليه وسلم ممن نال من عرضه ولا يرد على ذلك تجاوزه صلى الله عليه
وسلم عن المنافقين مع ما قصه الله عنهم وما هو مشهور من
احوالهم معه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مسلمين ظاهرا فخشي من تحدث
الناس بان محمدا يقتل اصحابه وروى الحاكم ما لعن رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University